ديوان

نزهة النفوس وزينة الطروس

من

نظم جناب الاديب البارع

عزتلو اسكندر بك ابكاريوس

عفى عنه

مصر

طبع فى مطبعة جريدة (الزمان) سنة

١٨٨٣



ديباجة الديوان

من قلم جناب الهمام الاوحد . والسيد الامجد . زينة العصر ونخبة الدهر . الممدوح من جميع أهل مصر صاحب الهمة العلية والشمائل الحميدة المرضية . الذى اتصف باللطف والكرم ومحاسن الاخلاق والشيم . وشاعت فضائله فى العرب والعجم . عزتلو محمد أفندى مكاوى المحترم رئيس دائرة المرحوم دولتلو اسماعيل صديق باشا سابقا اطال الله له العمر والبقا وزاده سموا فى مراتب المجد والارتقا

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله العزيز الجبار والصلاة والسلام على النبى المختار فيقول المرتجى محو المساوى محمد بن على بن محمد المكاوى انى قد تأملت فى هذا الديوان المسمى نزهة النفوس وزينة الطروس من نظم جناب الاديب البارع عزتلو اسكندر بك ابكاريوس فوجدته ديوانا من أجود الدواوين وكتابا فى غاية الجمال والتحسين تجرى فى بحر معانيه السفن الجاريه ويحق له ان يشرى ولو بقرطى ماريه كما يتضح لمطالعيه ومن أمعن النظر بعين الانصاف فيه فلله در منشيه وناظم عقود دراريه فقد أودعه من الاشعار اللطيفه كل خريدة ظريفه أبرزها منسوجة فى أحسن حبك وأجل رونق وأرق سبك خالية من الحشو والتعقيد كانها الدر النضيد بكفيه منها قصيدته الداليه التى سماها الدرة السنيه ومدح بها الحضرة الخديوية التوفيقيه ذات المآثر الباهرة البهية الذى يقول فى مطلعها

الحمد لله العصاة تبددوا ❋ وبمصر هذا اليوم طاب المورد

وعزيزنا وافى الينا بعد ما ❋ قهر الاعادى والذين تمردوا

فما هى الا درة من نفيس الجواهر لم يسبقه عليها أديب ولا شاعر الفاظها أعذب من صافى المطر ومعانيها

أرق من نسيم السحر تطرب باستماعها القلوب والخواطر ويهتز لها كل ناظم وناثر فلو سمعها أبو تمام فى سالف الايام لافتتن بها وهام وتعلم منها براعة الشعر والنظام وحسن السبك والانسجام أو الفرزدق لاندهش من حسن معانيها وتمنى ان يكون ناظمها ليفتخر فيها ومن شعره الفائق قوله من القصيدة التى يذكر فيها حضره اسمعايل باشا الخديوى السابق بعد تركه الديار المصرية وذهابه الى نابلى فى البلاد الافرنجية

ماضره ان غاب عنا نوره * فالبدر عادته يغيب ويبعد
ماالبدر الا البدر ليس يعيبه * أبدا غياب أو بعاد يعهد
تاهت دلالا نابلى وتزينت * بحلوله فيها وطاب المورد
واستبشرت بجواره سكانها * فكأنما قد حل فيها محمد

هذا ومن أطلع من الادباء الانجاب على مرثيته المعروفة بالانتحاب على فقد الاحباب التى أولها

ذاب الفؤاد على فقد المحبينا * وحادث الدهر أجرى حكمه فينا

اعترف له بالفضل والبراعة والتقدم فى هذه الصناعة وهى من المراثى الغرر ما سمعها احد من البشر الا بكى وتأثر ولو كان قلبه أقسى من الحجر وانى والله قد طالعت أشعار العرب ووقفت على دواوين أهل الفضل والادب فلم أجد مثل أقوالها ولم ينسج أحد على منوالها فيحق لصاحبها الافتخار والتقدم فى هذا المضمار كيف لا وهو الاديب العارف الحاوى أنواع اللطائف

الذى شاعت مؤلفاته فى الاقطار ومدحته الشعراء باجود الاشعار حفظه رب العباد وبلغه القصد والمراد وكفاه شر الاعادى والحساد

شعر

لله ديوان حكت * أشعاره الشهب الزواهر
فيه من الغرر التى * تسبى معانيها الخواطر
غرر أقر بحسنها * علما الزمان وكل شاعر
قد صاغها اسكندر * بنفيس أنواع الجواهر
فهو الاديب وفضله * بين الورى كالشمس ظاهر
حاو الصفات مهذب ال * اخلاق محمود المآثر
من عيلة ممدوحة * حوت المكارم والمفاخر
احيا العلوم بنشرها * بين القبائل والعشائر
وأبان للادباء عن * سير الاوائل والاواخر
تثنى الطروس بفضله * وكذالك أفواه المحابر
أبقاه ربى سالما * طول المدى مسعود ظافر
ووقاه من كيد اللئا * م وكل زنديق وفاجر

قال صاحب هذا الديوان يمدح حضرة الخديوى العظيم الشان ويهنىء جنابه السعيد بقدومه الى مصر القاهرة بالنصر والتأييد بعد انكسار شوكة العصاة المتمردين سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين

الحمد لله العصاة تبددوا ❊ وبمصر هذا اليوم طاب المورد
وعزيزنا وافى الينا بعد ما ❊ قهر الاعادى والذين تمردوا
بقدومه زهت الديار وأشرقت ❊ أقطارها فكأنما هى فرقد
هذا هو اليوم الذى نلنا به ❊ فى مصر ما كنا نروم ونقصد
هذا هو المولى الذى ألطافه ❊ ليست تعد وفضله لا يجحد
هذا المعد لدفع كل ملمة ❊ ولكل خطب هائل يتولد
هذا الخديوى من سمت وتفرعت ❊ عنه المعالى والسنى والسؤدد
هذا ابن اسماعيل مولانا الذى ❊ هو بين سادات الموالى مفرد
وحفيد ابراهيم أوحد عصره ❊ من كان من كل الخلائق يحمد
ذاك الذى فى بطشه وبعزمه ❊ وبفضله دول الممالك تشهد
كانت ليوث الغاب تخشى بأسه ❊ وفرائص الفرسان منه ترعد
والارض ترجف من سطاه مهابة ❊ حتى البحور اذا رأته تجمد
واليوم توفيق المعظم قد غدا ❊ متشبها فيه على ما نعهد
ملك جليل حازم متدرب ❊ بطل عنيد ظافر ومشيد
ذو همة علوية ومهابة ❊ لو شاهدتها الاسد كانت تشرد
ساس البلاد بحكمة وعدالة ❊ ونفى البغاة وكل وغد يفسد

لولا عنايته العلوم تشتتت * وتجارة الاشعار كانت تكسد
أو فى الورى زعما وانداهم يدا * وأسدهم رايا ومنهم أجود
أحيا مكارم من مضوا فى جوده * فكأنهم بوجوده لم يفقدوا
فهباته كنز الغنى وحسامه * فى غير هامات المنى لا يغمد
لو تقدر الافلاك فى دورانها * كانت امرته تخر وتسجد
حاشا لحضرته يسمى غيره * ملكا بمصر وحكمها يتقلد
طوبى لمن أضحى اليه ينتمى * وببابه السامى الذرى يتردد
مذ غاب عن مصر السعيدة أصبحت * تشكو الفراق وأهلها تتنهد
مشتاقة لقدومه ولقائه * ولنور طلعة وجهه تترصد
لم يبق فيها للتجلد موضعا * من هول ما كانت به تتكبد
جارت بها زمر العدى فتقلدوا * أحكامها وعلى الاهالى استعبدوا
فشموسها مذعورة وقصورها * مهجورة ونهارها هو أسود
لم تخمد النيران فيها ساعة * أبدا ولا الحركات كانت تهمد
فى كل يوم نكبة ومخاوف * وبكل وقت حادث يتجدد
حتى أتاها ظافرا فى موكب * وبعسكر هو للكفاح مجرد
من كل صنديد وليث عنده * فى الحرب ورد الموت نعم المورد
من خاص جيش الانكليز يقودهم * جنرال جرنت واسلى المتفرد
فازاح عنها كربها وظلامها * فغدت تعظم شأنه وتمجد
وتزينت أسواقها وقد ازدهت * ببهائه والناس فيها عيدوا

وأطاع عاصيها فأضحت كعبة ＊ يسعى اليها المستجير ويوفد
والانس خيم فى جوانب قطرها ＊ والنيل يرقص والطيور تغرد
الله أكبر كم له فى مصر من ＊ آثار فضل تستطاب وتحمد
لو رمت أذكرها وأحصر عدها ＊ كل اليراع ولم يسعها مجلد
هذى المآثر ليس يجحدها سوى ＊ من كان أعمى أو عدوا يحسد
مالى والاخصام لاعاشوا ولا ＊ نالوا المرام وليتهم لم يولدوا
كفروا بنعمته ومشروعاته ＊ وبفضله وجميله وتهددوا
أيهدد الليث الغشمشم ثعلب ＊ ويقاوم النسر المعز الهدهد
قوم بغاة مالهم عهد ولا ＊ ذمم ولا عقل سليم يرشد
هو زينة الدنيا وبدر تمامها ＊ وامامها وهمامها المتشيد
وزراؤه خير الكرام وعنهم ＊ تروى أحاديث الفخار وتسند
منهم جناب شريف باشا من سما ＊ أوج العلى ورياض باشا الامجد
وجناب حيدر ثم فخرى بعده ＊ مع عبد رحمن الهمام المفرد
وعلى مع سلطان مع عمر الذى ＊ حاز الفخار وذو الفقار الاوحد
وكذاك طه ثم خيرى مع ذكى ＊ وجناب طلعت وهو نعم السيد
فهم بحور الجود فرسان الوغى ＊ وأجل قوم فضلهم لا يجحد
فاقوا على امثالهم بخصالهم ＊ وعلى المغازى والسماح تعودوا
ان حاربوا كانوا أسودا أو سخوا ＊ أغنوا الورى واذا استجيروا أنجدوا
مولاى يا حصن الامان ومفرسا ＊ ذات الزمان الظافر المتأبد

أين الذين عصوا جنابك وافتروا ❊ وسعوا لحربك عنوة وتجردوا
خسروا وما ربحوا وذاوا بعدما ❊ ذاقوا الهوان وبالحديد تقيدوا
زعموا بان مرادهم أن يصلحوا ❊ حال البلاد فدمروها وأفسدوا
ظلموا العباد بجورهم وجموعهم ❊ بسيوف جند الانكليز تبددوا
يبكون من ألم العنا وغليلهم ❊ من حر نيران الاسى لا يبرد
سقطوا بشر صنيعهم فى هوة ❊ منها على طول المدى لم يصعدوا
وتفرقت أحزابهم وتمزقت ❊ أعلامهم فكانهم لم يوجدوا
كانوا أعز الناس عندك معشرا ❊ لكنهم جحدوا جميلك واعتدوا
وعصوا أمير المؤمنين وخالفوا الشرع الشريف وما نهاه محمد
لازلت غوثا للانام جميعها ❊ تعطى وتمنح من تريد وتعضد
وبنوك حولك يسطعون كانهم ❊ أقمار مجد بالدجى تتوقد
ألله يحفظهم باسبغ نعمة ❊ ويزيد فى أعمارهم ويخلدوا
ويمد فى أيام والدك الذى ❊ منه المواهب والمكارم تورد
ذاك الذى من يلتجى لجنابه ❊ يحظى على نيل المرام ويسعد
واسلم ودم طول الزمان موفقا ❊ بعناية المولى وضدك يكمد
ومتعا بسعادة أبدية ❊ ودوام عز ثابت لا ينفد

وقوله فيه

بشرى لمصر فقد نالت أمانيها ❊ اذ عاد بالنصر والتوفيق واليها
وزال عنها سواد الظلم وابتهجت ❊ سكانها اليوم وابيضت لياليها

وقوله يمدحه

يازينة الدنيا وبدر كمال ❊ وفريد أهل العصر بالاجمال
أنت العماد بارض مصر المرتجى ❊ فخر العباد وكعبة الامال
المنصف المظلوم من أخصامه ❊ والمانح النعمى بغير سؤال
أعطاك ربك كلما ترجوه من ❊ أمل وخصك بالمقام العالى
سعدت بدولتك البلاد وأصبحت ❊ تزهو بنور جمالك المتلالى
فقت الملوك بهمة علوية ❊ وبكل مكرمة وبذل نوال
وبحكمة ولطافة ووداعة ❊ ومهابة وبصالح الاعمال
مولاى انى غرس دولتكم وفى ❊ أنظار والدكم بلغت منالى
ومدايحى فيكم بتاريخى فقد ❊ تنبى وتشهد لى بصدق مقالى
هو ذلك السفر الذى رصعته ❊ بنفائس الدر الثمين الغالى
فلذا أتيت اليوم قاصد فضلكم ❊ حاشا لديكم خيبة الامال
الله يحفظكم انا ويديمكم ❊ طول الزمان على مدى الاجيال
فى نعمة وسعادة مقرونة ❊ بالعز والتوفيق والاقبال

وقوله يمدح حضرة الاميرة الكريمة الشريفة الفخيمة تاج المخدرات وفخر السيدات الموقرات صاحبة الجاه والاعتبار والمنزلة الرفيعة المقدار المتصلة بها سلسلة الشرف والفخار التى شاعت فضائلها فى الاقطار ومدحتها الشعراء بأجود الاشعار السيدة خشيار كريمة المرحوم المبرور ابراهيم باشا المشهور وجدة ولى النعم مولانا الخديوى

المعظم وبهجتها بقدوم الاميرين والكوكبين المنيرين صاحبي الهمم العلية والاوصاف الحميدة المرضية الامير حسين والامير حسن من نابلي الى الديار المصريه سنة ألف وثلاثمائة هجرية حفظهما الله وأبقاها وزاد فى مجدها وعلاها وجعلها لنا حرم الامان وكعبة الاحسان نستعين بها على نوائب الايام مدى الاجيال والاعوام

بخشيار ألمكارم والمعالى * تفاخرت النساء على الرجال
هى الكنز الثمين بقطر مصر * وبدر ساطع فى الافق عال
مطهرة من الفحشاء تعزى * ابعل ماجد وللخير آل
تلبى أمرها وزرا البرايا * وتعرف فيها قدرة ذى الجلال
فلو لمست سقيما مستضاما * يقاسى الضنك من داء عضال
لزال سقامه والضنك عنه * وأصبح من عناء الداء خال
ولو حلت بارض ذات محل * كساها مجدها حلل الجمال
وأخصب ربعها وحصاها أضحت * من الياقوت والدر اللآل
سما معن ابن زائدة وكعب * ولا الطائى فى بذل النوال
لقد أحيا مكارمهم سخاها * بهذا العصر من بعد الزوال
فلا يحتاج من يبغى نداها * لواسطة لها غير السوال
فكم من سائل وافى اليها * فعاد بنعمة ورفاه حال
ألا يا من سمت مجدا وفاقت * نسا الارض فى حسن الخصال
ومن قد يدعى بالفضل أيضا * من العظما وربات الجمال

اليك قصيدة وافتك تهدى الـ * تهانى اليوم يا بدر الكمال
بعود حسين مع حسن أخيه * الى مصر بعز واحتفال
بنوا اسماعيل نجلاك من تحلت * بهم مصر جنوبا مع شمال
هم الامراء سادات البرايا * وأسد الحرب فى يوم النزال
تساموا فى العلى قدرا فاضحوا * شبيه أبيهم مولى الموالى
هو الملك الذى ما قام شهم * نظير سموه فى مصر والى
تولاها فأجرى العدل فيها * مع الاصلاح بالهمم العوالى
وشيدها وأمنها ولاشى * بماضى سيفه بدع الضلال
فاضحت كعبة تسعى اليها * وفود الناس من دون وعال
تحلت بالحلى مذ حل فيها * وتاهت بالفخار وبالدلال
وأمست تزدهى حسنا وتزهو * على باقى المدائن فى الجمال
سأت الله يرجعه بعز * الى الاوطان بعد الارتحال
فيزداد الهنا والعيش يحلو * وتبتهج البلاد مع الاهالى
فلا زالوا جميعا فى نعيم * وحظ وافر وصفاء بال
وأنت بغبطة وعلو جاه * مدى الايام مع طول الليالى

وقوله أيضا يمدح جنابها الشريف
ويهنئها بعيد النحر

هل مثل خشيار الفضائل يوجد * أو للسماح سوى نداها يقصد

هيهات يوجد مثلها فصفاتها ✻ ابست تحد وجودها لاينفد
هي شمس مجد في النهار وفي الدجى ✻ قمر منير بالبهاء يتوقد
وهي الاميرة من سمت وتفردت ✻ بين النسا بلطائف لا تجحد
محمودة الاوصاف سيدة لها ✻ عند الملوك كرامة وتودد
تنهى وتأمر والزمان يطيعها ✻ في كل ما فيه تحل وتعقد
فاللطف منها يجتنى بين الورى ✻ ومصادر الخيرات منها تورد
ومصائب الايام مع آفاتها ✻ في ذكر اسم سموها تتبدد
الله عظم شأنها واقامها ✻ عونا لكل رزية تتولد
فاقت ببذل المال أهل الجود في ✻ حسناتها فنوالها يشهد
لو كان يوجد في السخاء لها ✻ ما كان في الدنيا فقير يوجد
تصبو لرؤياها الانام وكلها ✻ شوقا للثم بنانها تتعهد
في مدحها الاشعار يعلو قدرها ✻ وبغير حضرتها تهان وتكسد
من كان ينكر في العباد جميلها ✻ وصلاحها فهو الحسود الانكد
يا كعبة الاحسان دام أمرها ✻ بين البرايا نافذ ومؤيد
لاغرو ان حزت الفخار بأسره ✻ وحويت مجدا لم ينله سيد
فجناب بعلك كان أفضل ماجد ✻ وأبر أهل العالمين وأجود
قد كان مرفوع المقام مظفرا ✻ وحسام ماض في الحروب يجرد
وكذاك اسماعيل نجلك لم يزل ✻ في عصرنا حرما وكهفا يقصد
هذا الذي ماقام وال مثله ✻ في مصر بين ولاتها او عددوا

قوى باحكام السياسة ماهر * وبكل أنواع العلوم له يد
فالناس تفرق فى الصفات وفى الذكا * مهما سمت اقدارهم وتمجدوا
ما كل من ركب الجواد بفارس * يدعى ولا حجر العقيق زمرد
شهدت له اثاره الغر التى * فى مصر لا تحصى ولا تتعدد
يكفيه منها الازبكية شاهدا * فيها الجداول والطيور تغرد
وجميع ما تهوى النفوس بهاترى * اما زهور أو أغانى تنشد
فكأنها الفردوس فى تكوينها * تنفى مناظرها الغموم وتطرد
وكذاك فى السودان أيضا كم له * من حسن أثار وذكر يحمد
هذا هو الشرف الذى يبقى على * طول الزمان مخلدا لا ينفد
ماضره ان غاب عنا شخصه * فالبدر عادته يغيب و يبعد
ماالبدر الا البدر ليس يعيبه * أبدا غياب أو بعاد يعهد
تاهت دلالا نابلى وتزينت * بحلوله فيها وطاب المورد
واستبشرت بجواره سكانها * فكأنما قد حل فيها محمد
فهو المعين اذا الرزايا أنشبت * أظفارها فينا وان جار العدو
أبقاه يحفظه لنا ويعيده * بالعز والاقبال وهو مشيد
فننال غايات المنى بوجوده * وتعود أوقات الهنا تتجدد
واليك يافخر النساء قصيدة * من أجود الاشعار وافت تقصد
شامية فى كل قافية حوت * عقدا نفيسا باللآل منضد
غراء لو فى الجاهلية أنشدت * كانت لها عرب البوادى تسجد

تزهو على السبع الطوال بحسنها * و بفضلها أهل المعارف تشهد
لافضل لى فيها فدحك درها * وبجا لها الباهى الذى لا يجحد
فلذا زهت فيها المعانى وا كتست * حسنا كما هو ظاهر ومؤكد
منى عليها بالقبول لانها * وافت لتهديك المديح وتحمد
وتهن بالعيد السعيد فانه * فيك أزدهى والناس فيه عيدوا
فتهن فيه ياأميرة وأنحرى * زمر العداة ومن بغوا وتمردوا
لازالت الاعياد رونق حسنها * و بهائها فى كل عام توقد
ولك السعادة والهنا طول المدى ما أشرقت شمس و صاح مغرد

وقوله أيضا فى مدح سموها

تسامى قدرها بنت الكرام * فحازت بالملا أعلى مقام
و باهت كل سيدة سواها * بحسن الخلق والرأى التمام
فلا عجب اذا افتخرت وباهت * بمصر اليوم أعيان الانام
أليس لبعلها خضعت وذات * أسود الحرب فى يوم الصدام
هو ابراهيم من حاز المعالى * ونال المجد فى حد الحسام
همام كان فى الدنيا فريدا * وركنا فى المهمات العظام
وكان اذا غزا جيش الاعادى * أذاق جموعهم كأس الحمام
ولا زالت وقائعه المواضى * مخلدة على طول الدوام
وقائع لو رآها الطفل يوما * اشاب لهولها قبل الفطام

ستذكر فضله وعليه تثنى * أهالى مصر عاما بعد عام
الا يامن حوت أدبا واطفا * وفضلا ليس يحصره كلامى
فانت أجل سيدة بمصر * وأجود من مدحت من الكرام
لئن يك غاب ذاك البدر عنا * فانت اليوم مصباح الظلام
وأنت اليوم ياخشيار كهف * وعون للضعيف المستضام
فلا زالت سعودك فى ازدياد * ومجد فوق هام النجم سام
ولا برحت بك الايام تزهو * وبحر نداك للقصاد هام

وقوله أيضا فى مدح جنابها الشريف

باهت مآثرها الكرام * وتفردت بين الانام
وسمت على أترابها * بالمجد فى أعلى مقام
هى زينة العصر التى * فى مدحها يحلو الكلام
هذى ولية أمرنا * وقرينة المولى الهمام
الشهم ابراهيم من * خضعت له أسد الاجام
الاوحد الفرد الذى * قد كان للدنيا امام
قد كان أفضل سيد * وأبر من صلى وصام
ملك مهيب قادر * بطل عنيد لايرام
فتح المدائن عنوة * بالحرب فى حد الحسام
وأذل فرسان المعا * مع فى ميادين الصدام
ولقد أقر بفضله * وبطشه الدول العظام

يفنى الزمان وذكره * يبقى على طول الدوام
ان كان عنا قد نأى * ومضى الى دار السلام
فاليوم خشيار العلى * فى مصر مصباح الظلام
من يلتجى لجنابها * يحظى على نيل المرام
ماقام مثل سموها * بين النسا من ألف عام
فى الحلم والكرم الذى * يزرى بامطار الغمام
واللطف والحسن الذى * يزهو على البدر التمام
دامت بعز باذخ * وعلو جاه واحترام
مالاح فى أوج العلى * نجم وما ناح الحمام

وقوله فى مدح حضرة الهمام الافخم مولانا اسماعيل باشا المعظم

انشاءنى العرب اسماعيل من قدم * واليوم نال باسماعيل تجديدا
هذا الخديوى الذى الطافه اشتهرت * و ذكره شاع بين الناس محمودا
ترنمت بثناه الخلق قاطبة * ورددت حمده الافواه ترديدا
أحيى العلوم التى اعتزت بهمته * فخرا وشيد مجد العرب تشييدا
طابت بطلعته الايام وافتخرت * حتى غدا كل يوم عندنا عيدا
أين الفراعنة الاقيال من ملك * ألقت اليه يد الملك المقاليدا
لو شاهدت عزه السامى عيونهم * يوما لاطرقن اجلالا وتمجيدا
لازال فى درجات المجد مرتفعا * طول الزمان قرير العين مسعودا

وقوله يمدحه

ان خاب يوما رجاء المرء فى طلب ※ ولم يجد ناصرا فى ساعة الكرب
فيستغيث باسماعيل ملتجئا ※ ينال ما كان يرجوه من الطلب

وقوله فى مدح الاميرين الكريمين والكوكبين
المنيرين الامير حسن والامير حسين

ويهنىء سموهما بقدومهما الى مصر بالعز والجاه والفخر

القطر أشرق واستنار ※ والبشر عم بكل دار
والدهر راق وقد وفا ※ بعد الجفا والسعد زار
وربوع مصر تعطرت ※ وتزينت هذا النهار
بقدوم مولانا الامير ※ حسين باشا للديار
وأخيه اكليل العلى ※ حسن المكارم والفخار
عادا بعز باهر ※ وبكوكب ذات ازدهار
زهت المنازل فيهما ※ وقد اكتست حلل الوقار
فالحمد لله الذى ※ قد من فى قرب المزار
وشفا غليل صدورنا ※ من بعد طول الانتظار
فهما مواليها الفخا ※ م وذخرنا يوم الفخار
أبناء اسمعيل من ※ حازوا البها والاقتدار
والمجد والحلم الذى ※ هو فوق حد الانحصار

وتفـردوا بمـآثر * تزهـو عـلى درر البحـار
فركـرام قد خلت * أخـلاقهـم من كل عار
الطـافهم وصفـاتهم * تشـفى الفـؤاد المستطار
وبنور طلعـة وجههم * فلك السـعادة قـد أنار
فالفقر لولا جودهـم * عم المـلا والشـعر بار
والحسن مابين الورى * من حسـنهم هو مستعار
صيد اذا ركبوا الخيو * ل تخـالهم أسـد القفار
واذا سطوا يوم الوغى * أبلـوا الاعادى بالـدمار
فسل السـياسة عنهم * وسـل السـلاطين الـكبار
وسـل المعارف والسخا * وجميـع أهـل الاختبار
تنبيك عن أوصافهم * ونوالهــم يوم النثـار
ماخاب قاصدهم ولا * من فى جوارهـم استجار
الله أذخـرهـم لنـا * كنزا ليـوم الاضطرار
وأعادهـم فى غبطة * بعـد الغيـاب الى الديار
اذ اننـا لجنـابهم * دون البرايا فى افتقـار
داموا بحفظ الله فى * جاه رفيـع واعتبـار
وسـعادة مقـرونة * بـدوام عـز وانتصـار
مالاح فى أوج السما * قمـر وما غـنى الهـزار

وقوله فى مدح جناب الامير حسين باشا

المشار اليه خلد الله سوابغ النعم عليه مع مدح حضرة كريمته الاميرة عين الحياة التى اتصفت بالمكارم وحسن الصفات

تجمعت المحاسن فى حسين * وكل اللطف فى عين الحياة
هما قران فى الظلماء تسرى * بنورهما أهالى الكائنات
لقد غمرا بجودهما البرايا * وعم نداهما كل الجهات
فما المأمون فى جاه ومجد * ولا بوران فى حسن الصفات
لقد فاقاهما فى كل فضل * وفى بذل المكارم والهبات
فلا زالا بمصر اليوم ضوءا * وعونا للورى فى النائبات
ولا برحا بحظ وانشراح * وعز دائم ورفاه ذات

وقوله أيضا فى مدح حضرة الاميرة عين الحياة وبهنى سموها بعيد النحر عقب انتصار الحكومة الخديوية على العصاة

اذا مارمت نيل المكرمات * فلا تقصد سوى عين الحياة
ولذ بجنابها السامى فتحظى * بنعمتها على رغم العداة
هى الشمس التى تسرى البرايا * بنور شعاعها فى الكائنات
لقد شاعت فضائلها وفاقت * بحسن الخلق كل السيدات
وبالمعروف والالطاف حتى * وبالتقوى وفعل الصالحات
زهت بوجودها أقطار مصر * وعطر ذكرها كل الجهات

كريمة عصرها كفاها أندى ❊ من السحب الهوامى الماطرات

فكم غمرت مواهبها أناسا ❊ وأحيت أنفسا بعد الوفاة

فلا عجب اذا أحيت نفوسا ❊ فذلك ظاهر بالبينات

فان الله مولاها اصطفاها ❊ وخص جنابها بالمعجزات

بآيات السخا تشفى وتحيى ❊ نفوس المعسرين من السمات

أليس العسر بين الناس موتا ❊ وداء من أشد المعضلات

لهذا بكل انصاف وعدل ❊ دعوها فى الورى عين الحياة

بها الايام طابت واستنارت ❊ بطلعتها الليالى المظلمات

حوت جاها ومجدا واعتبارا ❊ وحسنا فاق عن حد الصفات

كأن الله لم يخلق سواها ❊ بهذا العصر بين المحسنات

بها قد طابق الاسم المسمى ❊ فكانت آية فى الكائنات

وتعزى فى الانام لخير بعل ❊ عظيم الشان مابين الذوات

هو المولى حسين من تسامت ❊ مراتبه على كل الولاة

أخو توفيق مولانا الخديوى ❊ وليث الحرب قهار الكماة

شجاع لايبالى بالرزايا ❊ ولا يخشى حلول النائبات

له همم لدى الهيجا وعزم ❊ أحد من السيوف الماضيات

تذل لبطشه الفرسان رغما ❊ وترهب بأسه أسد الفلاة

يضاهى عنتر العبسى بأسا ❊ وجعفر فى السماحة والهبات

أرق الناس أخلاقا وطبعا ❊ وادراهم بحل المشكلات

فيافخر النساء ومن تحلت * بكل محاسن و بلطف ذات
ومن أضحت بهذا العصر عونا * لمن يشكو صروف الحادثات
اليك قصيدة وافتك تهدى * مديحا مع فروض الواجبات
وتهنئة بعيد النحر حتى * وبالنصر السعيد على العصاة
وقد رصعتها بنفيس در * وأنواع المعانى المفردات
فاضحت تزدرى وتفوق حسنا * على زهر النجوم الساطعات
فتاة من بنات الفكر تسبى * معانيها العقول المدركات
تميل لها خواطر سامعيها * كميل الانبياء الى الصلاة
عساها ترتقى وتنال حظا * لدى علياك يابنت السراة
فانت بارض مصر اليوم شمس * وبدر دجى وكهف للعفاة

وقوله يمدح حضرة الاميرة العظيمة الشأن والدة المرحوم الهامى باشا ساكن الجنان

ألا يامن حوت حسن الصفات * وشاع صلاحها فى الكائنات
ومن اضحت بمصر اليوم غوثا * وبدرا فى الليالى المظلمات
اليك قصدت عن ثقة لاهدى * كتابا من نفيس مؤلفاتى
بديع الحسن ماانشاه غيرى * من الادبا وسادات الرواة
وقد زينته وجمعت فيه * مآثر كالنجوم الساطعات
مآثر من تولى تخت مصر * من العظما وافراد الولاة

صرفت بجمعها زمنا طويلا ※ وكانت قبل ذلك فى شتات
فارجو ان يصادفه قبول ※ ويحظى من سموك بالتفات
فمن لسواك تقصد فى البرايا ※ وأنت بمصر بحر المكرمات
ملاذ الوافدين من اليتامى ※ وكنز القاصدين من العفاة
تقر بفضلك الشعرا وتثنى ※ عليك الناس من كل الجهات
فحاشا ان يخيب لديك راج ※ ويشكو من صروف النائبات
فلا برحت نجومك ساطعات ※ ومجدك فوق هام النيرات

وقوله فى مدح السيدة الجليلة والفاضلة الكريمة النبيلة
حضرة الاميرة عديله

تجمعت اللطائف فى عديله ※ وكل مآثر الغرر الجميله
تنير بنورها دهم الليالى ※ ويشفى لطفها النفس العليله
فكم منهم بنعمتها ترقى ※ ونال بجاهها النعم الجزيله
فلو أوعبت صحف الارض مدحا ※ بوصف جنابها كانت قليله
فلا زالت بعز وانشراح ※ وأفراح وأعداها ذليله

وقوله يمدح حضرة الاميرة الكريمه السيدة انجا الفخيمة وكان قد قدم لجنابها المعظم نسخة من تاريخه المناقب الابراهيمية بخط القلم
سل الفضائل يوما عن مزاياها ※ واستخبر البدر عن أوصاف معناها
وسل جميع الورى ان كنت جاهلها ※ تنبيك عن قدرها العالى وتقواها

هذى التى بالتقى واللطف ليس لها ❊ فى الكون بين نساء الارض اشباها
فاقت على حاتم بالجود واشتهرت ❊ بين الملوك عطاياها ونعماها
فيها من الحسن اخلاق مهذبة ❊ هيهات فى غيرها ياصاح نلقاها
اورمت احصى سجاياها وأحصرها ❊ لما قدرت على ادراك احصاها
وهل لحضرة انجا من يماثلها ❊ فى حزمها ومعانيها وجدواها
أميرة لم تدع فى المجد مكرمة ❊ الا حوتها وباهت كل من باها
نقيبة درة ذات مطهرة ❊ من معدن اللطف رب العرش سواها
مهيبة فى عيون الناس قاطبة ❊ فالاسد ترهبها والدهر يخشاها
تهوى البدور لها طوعا وتخدمها ❊ مدى الدهور وعين الله ترعاها
لوشاهدت عزها بلقيس ماافتخرت ❊ ولازبيدة يوما عند رؤياها
باهت بها مصر وأبيضت بطلعتها ❊ سود الليالى وعم الخصب بيداها
يابنت خير كرام الناس من شهدت ❊ بفضلها الخلق اقصاها وادناها
اليك سفرا لقد أود عته شرفا ❊ فى ذكر بعلك من فاق الورى جاها
اعنى السعيد الذى الدنيا به ابتهجت ❊ من كان فى مصر واليها ومولاها
أودعت فيه من الاشعار أجودها ❊ ومن مآثر أهل الفضل اسناها
يرجو القبول لديك اليوم سيدتى ❊ اذ أنت احرى الملا فيه وأولاها
فمن رام عزا ومجدا ساميا وغنى ❊ من غير فضلك ياانجا فقد تاها
لازلت كهفا لاهل الفضل قاطبة ❊ وكعبة لبنى الآمال تغشاها

وقوله يمدح الهمام الافخم والاسد الغشمشم بحر الجود والكرم ورب السيف والقلم سعادة ابراهيم بك أدهم رئيس دائرة حضرة جدة الخديوى المعظم ويهنئه بعيد الفطر . وقاه الله نوائب الدهر

بنور سناء ابراهيم أدهم * زهت مصر وفيها الانس خيم
هو البدر المنير بكل أرض * وقهار العدى الليث الغشمشم
اذا افتخرت كرام الخلق يوما * فكان عليهم الرأس المقدم
فلم يترك لمعن اليوم ذكرا * ولا لربيعة ابن المكدم
اذا صدمت عزيمته ثبيرا * لمال وان غزا جيشا فيهزم
فسل عنه العلوم وكل حبر * غدا فى علمه البحر العرمرم
وسل عنه الفوارس يوم حرب * وسل عنه أعاديه فتعلم
اذا طفت البلاد فلا تلاقى * بالطف منه انسانا وأكرم
ألا يامن غدا للناس ذخرا * ومصباحا اذا ما الليل أظلم
اليك قصيدة غراء وافت * تهنى جنابك العالى المعظم
بعيد الفطر يابدر المعالى * تهنى فيه بالافراح واسلم

وقوله يهنئه بعيد النحر

يا تاج هام العلى يازينة الامم * ويا ذوى اللطف والمعروف والكرم
أنت الهمام الذى افضال حضرته * فى الكون اشهر من نار على علم
والسيد السند المقصود جانبه * يوم المثار لكشف الضنك والغمم

ابوك أدهم حاز الفضل أجمعه * وكان شهما جميل الخلق والشيم
حلو الصفات لطيف الذات محترما * عند الولاة وممدوحا بكل فم
فانت قد رحت يا ابراهيم تخلفه * فى كل فضل جميد غير منكتم
هنيت بالعيد عيد النحر فانحر فى * حمامك اليوم أهل البغى كلهم
ودم سعيدا بعز مع جناب اخيك * الماجد الندب عبدالله ذى الهمم
ذاك الاديب الذى الطافه اشتهرت * وفضله شائع فى العرب والعجم
لازالتما فى هنا طول الزمان وفى * عيش رغيد ومجد غير منصرم
مالاح بدر وما هل الهلال وما * ناح الحمام وجاد الغيم بالديم

وقوله فى مدح جناب أخيه عبد الله بك

جزاك الله عبد الله خيرا * وخصك بالسعادة والهناء
وزادك فى العلى جاها وقدرا * وحظا فى الصباح وفى المساء
حويت اللطف مع أدب وعلم * وفقت على السموأل بالوفاء
وسابقت الورى فى كل فضل * وبالالطاف يا فخر السماء
فانت اليوم دون الناس أحرى * وأولى بالمديح وبالثناء
فمن صافاك أصبح فى هناء * ومن جافاك أمسى فى عناء

وقوله يمدح جناب الاديب البارع والكوكب الساطع عزتلوا محمد أفندى
مكاوى ويهنيه بعيد النحر وقاه الله نوائب الدهر

لازلت محمودا ومسعدا * وعلى العدى بطلا مويدا

ومقام عزك كعبة * فى الضنك والاهوال تقصد
حزت الفخار وكل أو * صاف المحامد فيك توجد
والعيد زارك بالهنا * فتهن فيه يا محمد
وانحر به عنق العدو * بسيفك الماضى المهند
وأسلم ودم طول المدى * بالمجد والعمر المخلد
ما أشرقت شمس وما * طير الهنا غنى وغرد

وقوله بعد حمد

لله مكة زينة البلدان * حرم الامان وكعبة الرحمن
بلد زهت فى حسنها وجمالها * وبها كرام الناس من عدنان
أهل المفاخر والفضائل والتقى * واللطف والمعروف والاحسان
ناهيك منها محمد العلم الذى * شاعت محامده بكل مكان
الاوحد الفرد الذى باهى الورى * بفعاله وسما على الاقران
هذا الذى خضعت له أسد الشرى * وفوارس الهيجاء فى الميدان
قمر بافق المجد يسطع نوره * فى قطر مصر وسائر الاكوان
ألفاظه تسبى العقول ولطفه * يشفى العليل وكربة اللهفان
نسخت فصاحته فصاحة من مضى * فى الناس من قس ومن سحبان
يكفيه تصحيح البخارى مفخرا * مع شكله بالضبط والاتقان
لو رمت أستوفى مديح جنابه * بتمامه اصرفت فيه زمانى

لازال في جاه وعز باذخ * طول الدوام على مدى الازمان

وقوله يرثى المرحوم المبرور حامد أفندى ابن أخى محمد أفندى المذكور المتوفى بالداء المعروف بالهواء الاصفر وكان شابا وديع النفس جميل المنظر ومن ضباط العسكر قوى الجنان فصيح اللسان محمودا من كل انسان تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه

نوب الزمان فلا تعد وتحصر * وأشدها هذا الهواء الاصفر
داء قتول قد يغيب ويختفي * ويعود أيضا بعد ذلك يظهر
داء جميع الناس تخشى شره * حتى طيور الجو منه تحذر
لقد اختفت بظهوره من بعدما * كانت كتعداد الجراد وأكثر
حارت أطباء الزمان بأمره * وعلاجه فشفاؤه يتعسر
يرمى القلوب باسهم فكانها * سهم بانواء الرزايا تفطر
لوصادمته النائبات بعزمها * لا ينثني عنها ولا يتأثر
يسطو على الاجسام سطوة فاتك * فيفوز في قبض النفوس ويظفر
مازال يفتك في العباد بيأسه * وبعزمه الماضي وفيها يغدر
حتي دهانا في كريم ماجد * حلو الشمائل كامل وموقر
هو حامد المحمود من كل الملا * ثق صاحب اللطف الذى لا يحصر
او كان يعلم قدره ومقامه * وصفاته لا رتد عنه مدبر
لفراقه بكت العيون وأظلمت * ايامنا والقطر اسود أغبر
والاهل من هول المصاب حزينة * وقلوبها موجوعة تتحسر

قد كان ممدوح الخصال مهذبا * ومزينا فى كل فضل يذكر
صافى السريرة قلبه لايلتوى * عن حب صاحبه ولا يتغير
ذو همة مقرونة بشجاعة * ومحاسن تسبى العقول وتبهر
ابث المنايا فى القتال فلو سطا * يوم النزال لخافه دريد وعنتر
كانت قلوب الخلق تهوى لطفه * وتعزه عند الذوات وتشكر
من معشر أفضالهم مشهورة * ونوالهم فى الناس بحر مزخر
من آل مكاوى من فى وصفهم * وبمدحهم شرح الكلام يقصر
يا آل مكاوى يا أهل الوفا * من جودكم سحب المكارم تمطر
أنتم اسود الحرب فى يوم الوغى * وبدور تم فى المعالى تسفر
فنزيلكم لايستضام وجاركم * سامى المقام وفضلكم لاينكر
تزهو المحافل فى وجود جنابكم * ومراتب العلياء فيكم تفخر
وعطور ازهار الرياض جميعها * من نفح طيب ثنائكم تتعطر
فمصابكم قد غمنا فقلوبنا * كادت على مفقودكم تتفطر
ونفوسنا محزونة كنفوسكم * فتجلدوا ياسادتى وتصبروا
هذا قضاء الله ديان الملا * من ذا يرد قضاءه اذ يصدر
فحياتنا مهما تطول فانها * تسرى كما يسرى الخيال وتعبر
كم من سلاطين ومن أمم ومن * عظماء قوم قد مضوا وتدمروا
وكذلك الرسل العظام دهتهمو * أيدى المنون كما الحقائق تخبر
والموت باب للسماء مؤديا * فيه على نيل السعادة نظفر

وترى الجنان وكل أملاك السما * أيضا كما نص الكتاب المنذر
والموت كل الصالحين تحبه * وبدونه ذاك البها لاينظر
الا الخطاة فيكرهون وروده * فكأنه اهم العدو الاكبر
حذرا وخوفا من عقاب جهنم * وشرارها ولهيبها المتسعر
فهم الذين على الاله تمردوا * وعلى الفقير المستضام تجبروا
يسعون فى ضرر الكرام تعمدا * وبغير خير نفوسهم لم يفكروا
حتى اذا حل البلاء ببلدة * كانوا بها ساووا الفرار وأدبروا
لايعرفون الههم الا متى * دهموا بداء أو مصاب بذعر
واذا المصاب مضى ومر فيرجعو * ن أشر ما كانوا ولم يستعبروا
ألله يحفظكم لنا ويقيكمو * من كل مكروه وسوء يخطر
ويمد فى اعماركم ويزيدكم * مجدا رفيعا لايبور ويدثر
وعلى الفقيد عزيزنا نهدى التحية مابدا قمر ومرت أعصر
وقوله فى مدح سعادة خليل أغا رئيس سراية حضرة
والدة اسماعيل باشا المعظم وقد ارسلها له من بيروت
خطرت كغصن البان وهى تميل * حسناء زان جمالها التكميل
خود كبدر التم طلعة وجهها * مان لها بين الحسان مثيل
سبت العقول بسحر مقلتها وقد * أضنى فؤادى خصرها المنحول
يالائمى فى الحب دع لومى فكم * قد لام قبلك حاسد وعذول

فالقلب فيها هائم ومتيم * والجسم من فرط الغرام عليل
فكأنما الحاظها الماسطات * سيف الخليل المرهف المصقول
هو ذلك الرجل الذى افضاله * مشهورة ونواله مبذول
شهم تفرد بالفضائل والسخا * فجميع ماتثنى عليه قليل
بطل عنيد فى الانام مويد * ذو هيبة سامى المقام جليل
لاعيب فيه سوى الكمال وكفه * بحر محيط بالنوال يسيل
هذا خليل الله فى مصر الذى * لالغائه كل القلوب تميل
هذا الوفى الصادق القول الذى * حبل الوفاء بوعده موصول
هذا الذى تخشى الفوارس بأسه * وتهابه الابطال حين يصول
ياأيها العلم الرفيع مقامه * أنت الملاذ وذخرنا المأمول
ان غبت عن نظر المحب فانما * فى القلب شخصك ياخليل نزيل
ذاب الحشا شوقا اليك واننى * أبغى لقاك فهل اليه سبيل
كيف السلو على الفراق وليس لى * فى الناس غيرك ناصر وخليل
لازلت فى عز وفى مجد وفى * نعم ونجمك لايليه أفول

وقوله يمدح حضرة المرحوم المبرور . طوسون باشا ابن المرحوم سعيد باشا المشهور

يمم حمى كعبة الامال والدين * والهج بمدح أمير المجد طوسون
هو الامير الذى شاعت لطائفه * من مغرب الارض حتى الهند والصين

زب المفاخر محمود المآثر قهار الجبابر فى وسط الميادين
اقامه الله ركنا نستعين به * على الحوادث فى أمن وتأمين
تناول المجد ارثا عن أبيه سعيد الذكر من كان ركن المجد والدين
ذاك الخديوى الذى عمت مواهبه * كل الخلائق من خاص ومن دون
ذاك الذى كانت الاساد ترهبه * وتختشى بأسه شم العرانين
يفنى الزمان ويبقى ذكر دولته * مخلد الاسم من حين الى حين
ان كان قد غاب عنا نوره ومضى * فقد أنار علينا نور طوسون
هذا الذى ابهجت فى فضل حضرته * وفيض راحته كل السلاطين
يا مفرد العصر فى لطف وفى أدب * وزينة الدهر فى حسن وتحسين
لازات للمجد ركنا غير منهدم * مؤيد العزم فى عز وتمكين

وقوله يرثيه

زال الهنا والصفا من بعد طوسون * فاى قلب عليه غير محزون
قد كان بدرا منيرا ساطعا فمضى * فيا لبدر ببطن الارض مدفون
وكان عونا لنا فى كل نائبة * ورحمة لليتامى والمساكين

وقوله يمدح الوزير الخطير والهمام الفاضل الشهير صاحب البأس الشديد والصيت الحسن حضرة منصور باشا يكن

فى شخص منصور باشا الماجد النجب * تثنى الخلائق من عجم ومن عرب
هو الوزير الذى الطافه اشتهرت * وفضله فى البرايا غير محتجب

من آل ذى يكن أهل الفخار ومن * سمت مراتبهم فى أرفع الرتب
طود من المجد قام اليوم منتصبا * فى قطر مصر لكشف الضنك والنوب
حلو الخصال طويل الباع متضع * بحر النوال رفيع القدر والنسب
فريد عصر شديد البأس مقتدر * لا يختشى من رزايا الدهر والنكب
يلق العداة بسيف النصر مبتسما * يوم القتال وقلب غير مضطرب
كساه مولاه حسنا فائقا وبها * وخصه بجميل الخلق والادب
يامن تفرد بين الناس فى همم * وبالمزايا التى تزهو ولم تعب
انى قصدتك من بيروت عن ثقة * دون البرايا ومن يقصدك لم يخب
ان لم أشاهد سوى رؤياك فى سفرى * أكون قد فزت بالمقصود والارب
وقاك رب السماء من كل نائبة * وكل حادثة ياعالى الحسب
ودم سعيدا بعز سامى وهنا * وصفو عيش بلا غم ولا كرب

وقوله يمدح الهمام الامجد والحسام المهند ليث النزال وقهار الجبابرة والابطال فى ميادين القتال صاحب الاراء السديدة والاوصاف البديعة الحميده سعادة ذى الفقار باشا سر تشريفاتى الحضرة الخديوية حفظه وصانه رب البرية

لله مصر لقد زهت * وسمت على المدن الكبار
وغدت برفعة شأنها * حرما لمن فيها استجار
فمن بزها خير الورى * وذواتها أهل الفخار

أهل المكارم والعلى ❊ يكفيك منهم ذو الفخار
الصارم الماضى الذى ❊ ذاقت له أسد القفار
والمستقل بمنصب ❊ عالى الذرى ذات اعتبار
من فاق من مكارما ❊ ومهلهلا فى الاقتدار
وسما على أقرانه ❊ بمآثر ذات اشتهار
ذو سطوة وعزيمة ❊ لو صادمت جبلا لثار
فهو الهمام المرتجى ❊ يوما اذا ما الدهر جار
يلقى جميع وفوده ❊ بالابتسام وبالوقار
فتفوز منه بالمنى ❊ والجبر بعد الانكسار
من كان مثل جنابه ❊ فله يحق الافتخار
والمدح من كل الملا ❊ ما أعقب الليل النهار

وقوله يمدحه

يا أيها البطل المشيد ❊ والفاضل المولى المجيد
أنت العلى ذو الفخا ❊ ر المجد والسيف المهند
أنت الذى فى عصرنا ❊ بين الورى يرجى ويقصد
غرر الحديث صحيحه ❊ ونفيسه لعلاك يسند
فيك الليالى تزدهى ❊ والدهر يزهو مثل فرقد
الحائز الهمم التى ❊ فيها جميع الناس تشهد

والمرتقى فى جاه عز ＊ ة ماجد مولى مؤيد
ملاك عظيم ظافر ＊ فى الفضل والتقوى تفرد
أعنى الخديوى الذى ＊ من كل أهل الارض يحمد
يدعو بطول بقائه ＊ فى مصر من صلى ووحد
من ينتمى لسموه ＊ فيعيش طول الدهر مسعد
الله يحفظه لنا ＊ ويزيده مجدا وسودد
وأسلم ودم ياسيدى ＊ بالعز والمجد المخلد
ماضاء بدر فى الظلا ＊ م وماشدا طير وغرد

وقوله يمدح فخر الوزراء وعمدة الاعيان والامراء صاحب الخلق الجميل والقدر العلى سعادة على باشا جلال ابن المرحوم أحمد باشا المنكلى ويهنىء جنابه الشريف برجوعه الى الديار المصرية عقب نهاية الحركة العرابية ٠ مع تقديم نسخة من كتابه المناقب الابراهيمية والمآثر الخديوية أرسله فى البوسطا السنية

جميع الناس من دون وعال ＊ تميل الى على باشا جلال
تميل لشخصه وعليه تثنى ＊ على مافيه من حسن الخصال
هو المولى الذى فى مصر أضحى ＊ فريدا بين سادات الرجال
نقى طاهر لاعيب فيه ＊ وبدر فى ذرى العلياء عال
لطيف الذات ذو حزم وعزم ＊ عظيم الشان خير أب وآل

لقد جاد الاله به علينا * لكشف مواقع الثوب العضال
وعظم شأنه بين البرايا * ورقاه الى أعلى المعالى
بمقدمه الى الاوطان ضاءت * بنور سنائه دهم الليالى
وماج النيل من طرب وشوق * وعم البشر أفئدة الاهالى
وحل الانس فى اطلال مصر * وأضحى القطر يسطع كالهلال
أبوه قبله قد كان ركنا * وكهفا فى الملمات الثقال
كفاه حرب بر الشام فخرا * وفى المسكوب فى يوم القتال
فكم صرعت مضاربه اسودا * وفرسانا بميدان النزال
وكم أغنت مكارمه اناسا * وكانوا قبله فى سوء حال
الايا صاحب الالطاف يامن * تسامى قدره بين الموالى
ومن قد خصه رب البرايا * باوصاف المحامد والكمال
اليك بعثت فى البوسطا كتابا * نفيسا صيغ من درر اللآل
كتابا قد حوى تاريخ مصر * وذكر ولاتها أهل المعالى
فاقبله وعاملنى بلطف * فانت اليوم عونى واتكالى
ودم بسعادة ورغيد عيش * وعز فى الانام بلا زوال

وقوله

رمانى الدهر مع قوم لئام * وأوغاد اشر من العقارب
تقول ما لهم ذمم وعهد * ولا حسب ولا ود لصاحب

يذمونى اذا ما غبت عنهم * ويرمونى بانواع المعائب
وان جا انشهم أبدوا ودادا * واكراما وكانوا لى حبائب
فما عيبى سوى حسد وبغض * فلا خير بأصحاب كواذب
وكنت أظنهم قوما كراما * وخلانا فراح الظن خائب
كفانى شرهم رب البرايا * والقاهم بأنياب النوائب
فما منهم سوى الاضرار ربح * ووضع النقص فى القوم الاطائب

وقوله فى جناب بنى أفندى بابا دوباس حين انتدب لطبع تاريخه المعروف بمنتهى الارب فى اخبار العرب

باهت بآثار بنى الصحف والكتب * فهو الغيور الذى بالفضل ينتسب
شهم اياديه فى بذل المكارم ما جادت على الناس الا استحيت السحب
فى شخصه البر والتقوى قد اجتمعا * والانس واللطف والمعروف والادب
قد ميزته على اقرانه حضرته * حسن الخصال وفعل الخير والحسب
اعاننا واعانات الكريم لها * فينا ايادٍ علينا شكرها يجب

وقوله يمدح راشد باشا عند حضوره واليا على سورية

يامن سما فضله فى الكون وانتشرا * وذكره شاع فى الاقطار واشتهرا
أنت الهمام الذى جلت مراتبه * قدرا فكانت تفوق الشمس والقمرا
فى كل قطر من الدنيا وناحية * تستنشق الناس من أوصافكم خبرا
زهت ربوع بلاد الشام مشرقة * لما حللتم بها والعدل قد نشرا

قلدتها نعماً غراءً فانتظمت * أمورها وازاحت الخوف والحذرا
لولاك ما طاب عيش النازلين بها * والارض ما أخصبت والقطر ما غمرا
لله درك من مولى سما شرفا * أوصافه الغر قد اهدت لنا دررا
بدر المعالى الذى ضاء الزمان به * فخر الموالى الذى باهت به الوزرا
من قد غدا بين أرباب العلى علماً * وفاق هام الثريا رفعة وذرى
اعنى به راشد المنعوت بالشرف السامى الذى بين أهل الفضل قد ندرا
هو الوزير الذى شاعت مكارمه * وفضله فى أقاصى الارض قد ظهرا
الحازم الراشد المسعود طالعه * والسيد الماجد المفعول ما أمرا
والفاضل الطاهر القلب الذى عجزت * عن حصر طيب ثناه السن الشعرا
كريم نفس جميل الخلق ذو همم * فى كفه الجود والمعروف قد حصرا
قد نال من غرر الآداب عن صغر * ما لم ينل غيره منها وان كبرا
باهت مناقبه أهل العلى فضلا * قدرا وجاها على الامثال وافتخرا
فالسعد يخدمه والنصر يتبعه * والانس واللطف حلا حيثما حضرا
أبقاه مولاه ماغنى الحمام وما * هل الهلال وما هب الصبا سحرا

وقوله مادحا حضرة خير الدين باشا التونسى عند ارتقائه مسند الصدارة العظمى فى الاستانة

فى ذكر مولاى خير الدين قد لهجت * كل الخلائق من قاص ومن دان
هو الوزير الذى باهى الورى شرفا * وفاق جعفر فى جود واحسان

ماقام فى وزراء الترك قاطبـة * نظيره رجل من عهد عثمان
ذو همة مثل حد السيف ماضية * وحكمة لم ينلها غير لقمان
وهيبة لو رأتهـا الاسد لارتعدت * منها القلوب وولت بين كثبان
بحر النـوال الذى شاعت مكارمه * شخص الكمال وعون الخائف العانى
تفيض للخلق يوم البذل راحته * بنائل مثل فيض السحب هتان
سل تونس الغرب عنه والملوك معا * وكل قرم شديد البطش طعان
هذا الذى عظماء الناس تشكره * طرا ويثنى عليه كل سلطان
ومن يكن مثل خير الدين فى صفة * له يحق الثنا من كل انسان
مولاى ياقاهر الاعداء يوم وغى * وفاعل الخير فى سر واعـلان
لك الهناء بمـا أوتيت من شرف * فى منصب قد تسامى فوق كيوان
ان الصدارة لم تصلح الى أحد * الا لمن كان ذا قدر وذا شان
وأنت فى الناس ذو جاه وذو همم * وأنت شهم فريد بين اقران

وقوله يمدح جناب الكافيلر كستلى صاحب جريدة الكوكب المصرى

تسامى قدر كستلى فاضحى * فريدا فى الورى بين الاماجد
هو الرجل الذى لهجت وأثنت * بحسن صـفاته كل الجرائد
له الذكر الجميل بارض مصر * على نشر المعارف والفوائد
وقد شاعت فضائله جهارا * كفاه الكوكب المصرى شاهد

وقوله يمدح جناب عزتلو أنطون بك يوسف البغدادي وهو يومئذ في مصر القاهرة

مالمصاب اذا دهم * الا الهمام المحترم

أنطون يوسف من حوى * حسن المآثر والشيم

الماجد السند الذي * في طاعة الباري التزم

شهم تفرد في الورى * بالفضل والرأي الاتم

وسما على الاقران في * رتب المعالي والهمم

كنز اللطائف والغنى * بحر المعارف والكرم

لله بغداد التي * أهدت لنا هذا العلم

هذا الذي في مصر من * فيه استجار فلم يضم

او لم تكن أوصافه * محمودة من كل فم

ما كان ربك خصه * بجزيل أنواع النعم

وأقامه رأسا على * أعيان تجار الامم

وقوله يمدح سعادة الامير عبد القادر الجزائري ويذكر مافعله من الجميل والمعروف في وقت مذبحة الشام

على الامير دمشق الشام مابرحت * تقري التحيات في بدء ومختتم

قد خاضها والمنايا ينتشبن بها * والناس قد أصبحوا لحماً على وضم

فكان كالماء فوق النار منسكبا * يروي العطاش ويطفي لاعج الضرم

وصار كل زمان فى شوارعها * كليلة من ليالى الاشهر الحرم
أقام ذكرا الى يوم النشور بها * تكاد تقرأه الاموات فى الرجم
أحيى النفوس بأذن الله حين كفى * شر الطغاة ولم يسمح بسفك دم
من يدفع القتل عن نفس فقد أخذت * منه الحياة كمنشيها من العدم

وكان قد أرسل له نسخة من كتابه طبقات الشعراء وأصحبه بهذين البيتين.

لك الهنا يا كتابى ان بلغت الى * جناب مولاى عبد القادر العلم
ليست تليق هدايا الناس مرسلة * الا الى عارف الاقدار والقيم

وقوله فى مدح حضرة السلطان عبد العزيز خان

راق الزمان فعاد الشمل يلتئم * وأشرق العدل والايام تبتسم
فى ظل من تكتسى العليا به شرفا * سلطاننا ذو المعالى المفرد العلم
عبد العزيز الذى باهى السرير به * واهتز مجدا لديه السيف والقلم
طود من العز بالرحمن مقتدر * مؤيد بيمين الله معتصم
فمجده فى بروج السعد مرتفع * وشخصه فى قلوب الناس مرتسم
فالحلم من طبعه والجود من يده * والدر من لفظه يزهو وينتظم
يا أيها الملك المرهوب جانبه * ومن يديه يفيض الخير والكرم
قد ميزتك على كل الملوك على * مكارم شكرها فى الناس ملتزم
فاسلم بعز ومجد دائم وهنا * ودولة تاجها الاقبال والنعم

وقوله يرثى المرحوم المعلم شاهين سركيس وكان من أعز أصحابه ممدوح السيرة صافى السريرة ومن أفاضل المدرسين البارعين

يا عين جودى بدمع منك منسجم ✽ لفقد شاهين ذاك الفاضل العلم
ويا مدارس بيروت اندبى أسفا ✽ واستبدلى بعده اللذات بالالم
وابكى عليه ولا تنسى فضائله ✽ مدى الدوام بدمع غير منصرم
هو الصديق الذى كانت سريرته ✽ تقوى الاله وحفظ العهد والذمم
قد كان شهما تقيا فاضلا ورعا ✽ برا نقيا كريم الطبع والشيم
حلو الخصال طويل البال متصفا ✽ بالانس واللطف والاراء والهمم
الكاتب الخاطب الدرى منطقه ✽ والحاسب الضابط الاعداد والرقم
والحازم الكامل الفرد الذى اشتهرت ✽ أوصافه الغر بين العرب والعجم
قد خان دهر به والدهر شيمته ✽ سلب النفوس وعين الدهر لم تنم
فاى طرف عليه غير منتحب ✽ وأى قلب عليه غير مضطرم
بكت عليه كرام الناس قاطبة ✽ واستمطرت عبرات العين كالديم
وقد بكته التقى والمكرمات معا ✽ وكل فن من الآداب والحكم
مهلا عليكم بنى سركيس فاصطبروا ✽ على المصاب ومر الحادث الخطم
ان الحبيب الذى تبكون فرقته ✽ قد اصطفاه الكريم البارى النسم
ما مات بل نال عيشا دائما أبدا ✽ فى جنة الخلد ذات المجد والنعم

يا راقدين استفيقوا اليوم وانتبهوا * من الرقاد فعمر الناس كالحلم
اين الذين بنوا الاهرام وافتخروا * على الانام ونالوا غاية العظم
ولوا جميعاً على الاعقاب واندثروا * تحت التراب وذلوا بعد عزهم
ان الحياة وان طالت مسافتها * فلا تدوم وغير الله لم يدم

وقوله يرثى المرحوم خليل أفندى مشاقه

فى كل يوم نكبة تتجدد * والدهر يطوى أهله ويبدد
تباً لدهر لا يدوم نعيمه * دهر خؤون عينه لا ترقد
لا خير فى هذى الحياة فاننا * للنائبات وهل معين يعضد
أفبعد من سبقوا الى دار البقا * نرجو الخلود وأى حى يخلد
أين الغزاة وأين فرسان الوغى * أين الملوك وأين ما قد شيدوا
ذهبوا عراة مسرعين كأنهم * كانوا خيالا زائراً فتبددوا
مازال هذا الدهر يرشق أهله * بسهامه وسهامه لا تهمد
حتى أصاب خليلنا ذاك الذى * كان المصاب بمان منه ويحمد
من عصبة ممدوحة بين الملا * منها رجال فضلهم لا يجحد
صبراً بالمشاقة فخليلكم * عند الاله له المقام الاسعد
ما مات بل قد نال عيشاً باقياً * فى ظل ملك ثابت لا ينفد
فى ظل ملك لا يزول نعيمه * حيث التهانى والسرور مؤبد
يامن رحلت عن الديار مفارقاً * أهلا الهيب قلوبهم لا يخمد

الله يشهد بالخليل باننا * بعد الفراق غليلنا لايبرد
فدموعنا مذروفة وصدورنا * ملهوفة وقلوبنا تتوقد
ان كانت الايام حالت بيننا * زمنا فحبك فى القلوب مقيد
فسقى الاله ثراك ديمة رحمة * منها الكرامة لم تزل تتردد
ولك التحية والسلام على المدى * ما أشرقت شمس وغاب الفرقد

وقوله يرثى المرحوم الشيخ ناصيف اليازجى الشاعر الشهير والعالم النحرير

جار الزمان ولم يحفظ لنا ذمما * والحزن أحدث فى طى الحشا ألما
والعلم يندب والآفاق مظلمة * والناس تبكى بدمع فاض منسجما
فكم بيروت من باك ومنتحب * لفقد ناصيف يشكو الضر والسقما
اليازجى ابن عبد الله من شهدت * بفضله فضلاء العصر والعظما
هو الهمام الذى كانت له همم * تحكى الجبال وصيت قد سما وعما
العالم الفاضل الفرد الذى اتفقت * على تفرده الافراد والعلما
من كان ركنا لاهل العلم قاطبة * وكان شهما غيورا ينفع الامما
حبر تفرد فى كل الفنون وكم * أهدى لنا من درارى علمه حكما
أوفى الافاضل من شاعت فضائلهم * عهدا وأفصح من أنشا ومن نظما
لفقده بكت الاداب وانخفضت * أعلامها ومصاب الناس قد عظما
ياأيها الاهل كونوا صابرين على * حكم الاله وهل رد لما حكما

أين الملوك وأبناء الملوك ومن ✲ حازوا المعالى وفاقوا فى الورى هِمَما
أين الذين سموا بالمجد وافتخروا ✲ قد أصبحوا تحت أطباق الثرى رِمما
يامن مضى مسرعا عنى وفارقنى ✲ ومن غدا حبه فى القلب مرتسما
ان الصديق الذى قد كنت تعهده ✲ قد صار بعدك مضنى الجسم منسقما
باق على الحب لا ينسى الوداد ولا ✲ يزال يبكيك مادام الزمان دما
فاذهب جزاك اله العرش برحمة ✲ وجاد قبرك من صوب الرضا ديما
عليك منا سلام الله ما طلعت ✲ شمس النهار وما قطر السحاب همى

وقوله فى تقريظ تأليف للمعلم شاكر شقير

انى قد وقفت على هذا التأليف اللطيف المنسوج على أحسن اسلوب ظريف فوجدته درا فاخرا وبحرا زاخرا وذلك لما حواه من النثر الرائق والنظم النفيس الفائق الذى تميل اليه قلوب البشر ويستعذبه السمع والبصر فجازى الله مؤلفه الاديب على هذا الوضع والترتيب فانه قد أحسن فيه وجاد وأتى من نوادر البديع بما أفاد

جزاك الله شاكر كل خير ✲ بما أبديت من نظم ونثر
يحق لك المديح على اهتمام ✲ به استوجبت منا كل شكر

وقوله مقرظا مكتبة ابراهيم أفندى صادر

ومكتبة ببيروت حواها ✲ أديب العصر ابراهيم صادر
هو الرجل الانيس ومن أقرت ✲ له باللطف أرباب المفاخر

لقد جمعت فنون العلم طرا * وآدابا تسر بها الخواطر
فكانت كوكبا فى الشرق تزهو * وتذهل فى محاسنها النواظر
فجازى الله ابراهيم خيرا * وزاد على مآثره مآثر

وقوله يمدح حضرة الهمام الافخم محمد صادق
باشا باى تونس المعظم

فى تونس الغرب لا فى البدو والحضر * ترى الكرام وتلقى سادة البشر
تلق الهمام الذى الرحمن أيده * على الاعادى بسيف النصر والظفر
محمد الصادق المولى الذى ارتفعت * أعلامه فوق هام الشمس والقمر
هو المليك الذى أوصافه عبقت * فى كل ناحية كالعنبر العطر
ففضله شائع فى الكون قاطبة * وجوده فى البرايا غير منحصر
كم وافد فاز لما جاء قاصده * وعاد بالعز بعد الذل والكدر
قد نال من لدن الرحمن مرتبة * لم يبق من بعدها فخر لمفتخر
لازال فى دولة الاقبال مبتهجا * مالاح بدر الدجى والانجم الزهر

وقوله مادحا حضرة محمد باشا الخزندار الوزير الاكبر
فى المملكة التونسية وهو يومئذ فى تونس

لما حللت بتونس ألفيتها * كنز الفخار وزينة البلدان
فيها الكرام وفخر سادات الورى * وأكابر الوزراء والاعيان
من كل مرفوع المقام موقر * ألطافه تغنى عن التبيان

طاب الزمان بهـا وتاهت عزة ✽ بمليكها المولى العظيم الشان
أعنى به الباى المظفر من غدا ✽ فخر الوجود وبهجة الاكوان
وبها الوزير الاكبر المفضال مـن ✽ شاعت فضائـله بكل مكان
فهو الهمام محمد المولى الذى ✽ حاز العلى وسما على الاقران
حصن الامان بتونس للملتجى ✽ فرد الزمان وكعبة الاحسان
ذو همة لم تجتمع فى غـيره ✽ عنها تقصر همـة الشجعان
بطل تذل له الاسود مهـابة ✽ وتخـافه الفرسان فى الميـدان
واذا سطا يوم الوغى تلقى العدى ✽ من بطشـه فى ذلة وهوان
أوزيرنا هل غير شخصك يرتجى ✽ بين المـلا لنوائب الحـدثان
قد جئت قاصد فضلك المشهور كى ✽ أحظى على نيشان صنف الثانى
فعساك تشملنى بانظار الرضى ✽ وتجـود بالنيشـان والفـرمان
فيزيد قدرى بين أرباب العلى ✽ وأعـود مسرورا الى الاوطان
وهناك أنشر فى الجرائد مارأى ✽ من حسن أوصاف الجناب عيانى
لازلت مرفوع المقام مشيدا ✽ ومـؤيدا بعـنـاية الرحمن

فلما اطلع عليها حضرة الوزير المشار اليـه وتأمـل ماحوته من نفيس المدح والثـناء عليه وقعت عنده فى حيز القبول ووعـده بنيل المأمول ثم انه عرضها عـلى حضرة الباى فأنعم عليه برتبـة أميرالاى مصحوبة بجائزة سنيه مع لقب البكويه

وقوله يمدح الهمام الامجد والعلم المفرد الذى لاينكر فضله ولا يجحد صاحب الخلق الجميل والوجه البشوش سعادة محمد باشا البكوش وزير أمور الخارجيه فى المملكة التونسيه

بلغت اليوم قصدى من زمانى * بمدح محمد حرم الامان
وزير الخارجية من تسامى * على الاقران فى أعلى مكان
كريم فاضل شهم جليل * فريد فى الانام عظيم شان
يلبى الوافدين اذا أتوه * على نيل المرام بلا توان
فكم من وافد وافى اليه * فساد وعاد مسرور الجنان
أقام بتونس الخضراء ذكرا * وفخرا لايبور مدى الزمان
فلو طفنا البلاد لما رأينا * نظير محمد البكوش ثانى
وهل لمحمد فى الخلق تلقى * شبيها بين سادات الاوان

وقوله يمدح سعادة مصطفى باشا ابن اسماعيل ناظر البحرية فى المملكة التونسية

حويت الفضل مع أدب وظرف * وحزت الحلم مع كرم ولطف
وباهيت الورى عزا وجاها * وفقت عليهم فى كل وصف
بذكر صفاتك الاشعار تحلوا * ويزهو حسنها فى كل حرف
اذا كانت بحور الارض حبرا * وكان الجو من ورق وصحف
وقد أوعبت تلك الصحف مدحا * باوصاف الجناب فليس تكفى

وهل يا مصطفى أخشى زمانى * ومثلك من يكون اليوم كهفى

وقوله يرثى منية فؤاده . ابنة عمه وأم أولاده تغمدها الله بالرحمة والرضوان . وجعل نفسها فى أعلى غرف الجنان . وقد سماها الانتحاب . على فقد الاحباب

ذاب الفؤاد على فقد المحبينا * وحادث الدهر أجرى حكمه فينا
مضوا وغابوا عن الابصار واحتجبوا * وخلفوا القلب طول العمر محزونا
فيا له من غياب لا رجوع له * ويا له حادثا ما كان مظنونا
كيف السلو ولا عيش يلذ لنا * بعد الفراق ولا صبر يسلينا
وقد سعينا لدفع الخطب اذ فتكت * فينا المنون وقد خابت مساعينا
مصيبة أحدثت طى الحشا ألما * ونكبة شيبت منا نواصينا
ومحنة اسقمت اجسامنا فغدت * مثل الخيال وأعيت من يداوينا
وخيم الحزن فى بيروت وانتشرت * اعلامه السود فاسودت نواحينا
فالعين باكية والنفس نائحة * والدار موحشة من بعد روجينا
ما كنت أعهد ان الموت يفجعنا * بها ولا الدهر بالتفريق يرمينا
ولا عهدت بان البدر من فلك ال * علياء يمسى بطى الارض مدفونا
كانت كجوهرة بين النساء وفى * حسن الصفات تحاكى الخرد العينا
هى العفيفة من كانت مآثرها * كالشمس تزهو فلا تحتاج تبيينا
افعالها حمدت فى الناس واشتهرت * فلا تذم بها دنيا ولا دينا

مضت وسارت عن الاوطان مسرعة * لما اصطفاها الى الفردوس بارينا
مضت وفى كل قلب حسرة وأسى * لفقدها ونساء الحى تنعينا
فاللطف يبكى عليها والعفاف معا * والانس من بعدها قد صار محزونا
لو كانت الريح تنبيها بحالتنا * أو الضريح فيهدبها قوافينا
ابان حقا لها ما نحن فيه وانـا على العهد ما زلنا مقيمينا
أواه ياد هر ما راعيت حرمتنا * وجرت بالحكم عدوانا لتوذينا
ولا حفظت لنا عهدا ولا ذمما * ولا تركت رجا فينا لراجينا
هدمت ركن صفانا بعد زهوته * ظلما وأشمت فينا من يعادينا
فكم صديق لنا أضحى يعاندنا * وكم حبيب لنا أمسى يجافينا
وكم لئيم دنى الاصل ليس له * فى الناس ذكر غدا جهلا يباهينا
ونحن نضرب صفحا عن أذيته * ولا يزال اله العرش حامينا
أيا ابنة العم ان البعد أسقمنا * مذ غبت عنا ونار الوجد تضنينا
لا تحسبى بعدك اللذات تطربنا * ولا المسرات يوما عنك تلهينا
نقضى الليالى فى نوح وفى قلق * حزنا عليك ولا شيء يعزينا
نصبوا الى النوم ما جن الدجى أملا * بان نرى طيفك الباهى يوافينا
لئن بغى الدهر فى تشتيت ألفتنا * فاننا لم نكن للعهد ناسينا
انا سنحفظ يا روجين عهدك ما * دمنا على وجه هذى الارض باقينا
رعى الاله ضريحا قد حللت به * وزاده من سحاب العفو تزيينا

وأنبت الغيث دوما فى جوانبه ❊ وردا وآسا وريحانا ونسرينا
عليك منا سلام دائم أبدا ❊ ماناحت الورق فوق الايك تبكينا

وقوله يرثى المرحومة أفجينيا ابنة الخواجه حنا الغرزوزى
وكانت متصفة بالادب والعفاف ومحبوبة من جميع معارفها
ويعزى والدها على فقدها

ماجار دهرك أو غدر ❊ الا بأحكام القدر
والله فى أحكامه ❊ حكم لمن فيها اعتبر
حكم وأحكام محا ❊ ز لها البصائر والفكر
وأخصها الموت الذى ❊ فى كل يوم ينتظر
من كان مثل أفجينيا ❊ بإصلاح بالتقوى اشتهر
ماماتت بل نال السعا ❊ دة والمسرة والوطر
كانت أديبة عصرها ❊ وعزيزة بين البشر
فيها الفضائل قد زهت ❊ وبها الكمال قد انحصر
ذهبت فاحرقت القلو ❊ ب وخلفت فيها الكدر
بكت العيون لفقدها ❊ بمدامع مثل الدرر
والحى أصبح موحشا ❊ من بعدها يشكو الضجر
والام من ألم الاسى ❊ تقضى الليالى بالسهر
تبكى عليها فى الصبا ❊ ح وفى المساء وفى السحر

ولقد دعاها ربها ❊ لتنال اكليل الظفر
فاصبر على حكم الالـ ❊ ـه ولا تعارض ما أمر
من ذا يرد من الورى ❊ أمر الاله اذا صدر
ماذا يفيد النفس من ❊ أحزانها غير الضرر
أعمارنا محدودة ❊ وحياتنا تحت الخطر
والموت لايبقى على ❊ أحد ولا منه مفر
كم من عزيز قد مضى ❊ ومليك قوم قد دثر
ذهب الجميع ومابقى ❊ من اثرهم غير الخبر
ذهبوا وماداموا ونحن ❊ التابعون على الاثر
فسقى الاله ضريحها ❊ من عفوه عذب المطر
ووقاك ربك بعدها ❊ من كل نائبة وشر
ما لاح فى فلك السما ❊ نجم وما هل القمر

وقوله يرثى خاله المرحوم ابراهيم أفندى مسعد المتوفى
فى مدينة مصر القاهرة

رأى حالى الجهول فما رثى لى ❊ وأنكر فرط حزنى واتصالى
يقول أراك مكتئبا حزينا ❊ وكنت من الرزايا لاتبالى
فقلت له كفى مابى فانى ❊ أراك اليوم لم تعلم بحالى
فدع عنك العتاب ولاتلمنى ❊ فان الدهر أفجعنى بخالى

خليل الله ابراهيم من قد * مضى عنى وكان على غالى
هو العلم الذى قد كان ركنى * وعونى فى الشدائد واتكالى
أديب كان مفضالا كريما * وصدرا بين اعيان الرجال
وكان اذا تكلم بين قوم * تخال كلامه درر اللآلى
جميل الخلق ذو أدب ولطف * وديع النفس محمود الخصال
بكى المعروف والتقوى عليه * وباقى الناس من غربا وآل
وكان لدفنه فى مصر يوما * جرى فيه مزيد الاحتفال
مشى بسلاحه الجند احتراما * امام النعش مع عمد الاهالى
وكان الناس طرا فى ازدحام * عليه من اليمين ومن الشمال
ومن هول المصاب الشهب غابت * ونور الشمس أضحى فى اعتلال
وأظلم جانب الا فاق لما * توارى فى الثرى بدر الكمال
أيا من قد رحلت اليوم عنى * وكنت أعز من روحى ومالى
فهل من حيلة لاراك فيها * فان القلب بعدك غير سال
وهل يسلو وأنت بعيد عنه * وكان من العنا والغم خال
واسين العزيزة او تراها * وماهى فيه من بعد الدلال
رحلت عن الديار وغبت عنها * وقد خلفتها فى سوء حال
تنوح على فراقك كل يوم * وتندب فى النهار وفى الليالى
وقاك الله يا آسين سوأ * وعزاك على فقدان خالى

فكفى الدمع ان الصبر اولى ✻ وأجمل فى الملمات الثقال
فما الدنيا سوى حلم نراه ✻ يمر وكل شئ للزوال
ومن يك مثل بملك فى صفات ✻ حميد الذكر ممدوح الفعال
فطوباه فقد نال الامانى ✻ وحاز رضى المهيمن ذى الجلال
وعاش بغبطة ودوام عز ✻ بلا موت بفردوس المعالى

وقوله فى مدح الخواجه لويس كتفا كو وكان قد طبع له كتاب
طبقات الشعراء على نفقته وهى من أوائل نظمه

هل مثل فضلك فى الافضال محمود ✻ أم مثل لطفك بين الناس موجود
لافولك القول من دون عليه ولا ✻ رفيع قدرك فى الاقوام محجود
تبارك الله من شهم له همم ✻ تسمو ووجه بنور الله مسعود
شهم أديب مهيب ماجد فطن ✻ حلو الخصال بفعل الخير معهود
اعنى لويس الذى شاعت محامده ✻ وطبعه اللطف والمعروف والجود
وهو الكريم الذى رقت شمائله ✻ وذكره فى أقاصى الارض ممدود
لاتنكر الناس جدواه وغيرته ✻ فكل فضل له فى الخلق مشهود
زانت مكارمه جيد الزمان كما ✻ زانته آباؤه الغر الاماجيد
ياأيها الماجد المسعود طالعه ✻ اعلم بانى عليك اليوم محسود
لازلت تعلو الى أوج العلى رتبا ✻ وبند سعدك فى العلياء معقود

وقوله يجيب بعض أصحابه على رسالة ودادية أرسلها له من بيروت وهو يومئذ فى بلاد الانكليز

انى وان طال الفراق فلم أزل * باق على ماتعهدون كما انا
باق على حفظ الوداد وبعدكم * ماراق لى وقت ولا عيشى هنا
ياخله المحبوب يامن حبه * دون الورى ضمن الفؤاد تمكنا
ماغاب شخصك عن عيونى ساعة * مذ غبت عن بيروت يابدر السنا
ألله يجمع شملنا فى سرعة * ويزيل مانلقاه من ألم العنا

وقوله

ان كان شعرى عندكم * يامصطفى مثل الشعير
فكأننى قدمته * وطرحته بين الحمير

انتهى الديوان بعون الكريم المنان والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا

طبع بمطبعة الزمان البهيه فى مدة رخصتها الصادرة عن أمر نظارة الداخلية